أنذر الشيخ يوسف ادعيس رئيس المحكمة العليا الشرعية في فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي من أن المسجد الأقصى المبارك دخل في مرحلة الخطر الشديد بل وتجاوزها.

وقال الشيخ ادعيس: "الأقصى يواجه في هذه الأيام أشرس حرب تشن ضده من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين الذين يسعون لهدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه".

وأضاف: "ما قامت به إحدى الشركات الإسرائيلية بإنتاج قداحة رسم عليها علم الاحتلال الإسرائيلي وبداخله مطبوع صورة لقبة الصخرة المشرفة هو محاولة من الاحتلال لطمس أبرز معالم المسجد الأقصى".

وأردف رئيس المحكمة العليا الشرعية في فلسطين: "الانهيارات المتتالية والتشققات الواضحة في منازل المواطنين في البلدة القديمة من القدس إضافة الى انهيار أجزاء من مسجد عين سلوان وبناء الحدائق التوراتية في الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى حيث القصور الأموية ومن الجهة الشرقية كذلك وحتى الهضاب المطلة على المسجد هو مقدمة لانهيار كامل للأقصى مبينا ان الأيام القادمة ستشهد انهيارات جديدة بفعل الحفريات الإسرائيلية".

وأشار الشيخ يوسف ادعيس إلى ان هناك تحركات ونشاطات ولقاءات سرية وعلنية مكثفة ومتسارعة في هذه الأيام لقادة وحاخامات المجموعات الاستيطانية تتم بالتنسيق مع المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لوضع المخططات الساعية لهدم المسجد.

وحذرا من أن إحدى هذه المخططات هو إقدام الاحتلال الإسرائيلي على اصطناع زلزال وهمي ينهار على إثره الأقصى خاصة بعد تفريغ الأتربة حول أساساته والتجاويف التي أحدثتها الحفريات المتواصلة أسفله.

ووجه رئيس المحكمة العليا الشرعية دعوة لعقد قمة عربية إسلامية طارئة لبحث تداعيات الخطر المحدق بالمسجد الأقصى المبارك.

وكانت شركة "إسرائيلية" قد روجت لولاعة سجائر رسم عليها علم الكيان الصهيوني وبداخله مطبوع صورة لقبة الصخرة فى المسجد الأقصى المبارك، فضلا عن كتابة كلمة إسرائيل تحت العلم باللغة العبرية.

وقد عبرت مؤسسة "الأقصى للوقف والتراث" فى بيان لها عن استنكرها الشديد لهذا العمل واعتبرت أن ما أقدمت عليه هذه الشركة يعد انتهاكاً صارخاً لحرمة المسجد الأقصى، ومحاولة لتهويده.

وقال البيان: "إسرائيل تحاول من خلال مؤسساتها طمس المعالم الإسلامية، وخاصة المسجد الأقصى المبارك بواسطة أذرعها المختلفة حتى الصناعية منها إلى الترويج أن المسجد الأقصى حق لليهود".

وأضافت مؤسسة الأقصى: "الولاعة هى صورة من صور التهويد فى القدس المحتلة عامة والمسجد الأقصى، خاصة ما يؤكد على الخطر المحدق على المسجد الأقصى المبارك".

وذكرت "مؤسسة الأقصى" أن مثل هذه الأفعال تهدف إلى تكريس وتعميق الاحتلال الإسرائيلى للمسجد الأقصى، وتشير إلى مزيد من الاعتداءات عليه، مشيرة إلى أن مثل هذا الانتهاك تكرر بأشكال أخرى، حيث كانت شركات إسرائيلية وضعت سابقًا صورة لقبة الصخرة على زجاجات خمر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/03/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com